و الالزم ان يكون كلما يتفق ان يتقدم تصوره على تصور الذات ذاتيا بل معناه هو الذي يجب تقدمه على الذات في التعقل وما ذكر ليس كذلك لجواز الاطلاع ابتداء على الجنس والفصل المرتبين فيحصل الحد بلا سابقة تصورها بوجه ما لكنه انما يتم اذا صح قول المحقق سابقا الا بلزم من توقف التصور على تصور مفرداته ان يطلب بل قد يكون حاصلة من غير سبق طلب ونظر وقد عرفت ما فيه فتدبر قال المحقق وهما راجعان الاول اقول معنى رجوع الثاني الى الاول انه لازم له ومبني عليه فان فهم الذات اذا لم يمكن قبل فهم الذات امتنع ان يعلم ثبوته للذات بها وبغيرها واما معنى رجوع الثالث الى الاول فهو انه ملزوم له اذ حيثما تحقق الثالث تحقق الاول بلا عكس فان الشيء اذا وجب تقدمه على الذات في التعقل امتنع تعقل الذات قبل تعقله ولا يلزم من امتناع تعقل الذات قبل تعقله وجوب تقدمه على الذات في التعقل كما في الذاتي الذي هو الذات فظهر قوة ما قال النحرير ان التقدم في العقل مستلزم كذلك وضعف ما قال الفاضل الشريف ان التفسيرين الاخيرين لازمان له ولا يفيد ما نقل عنه في توجيهه ان المتبادر من قوله وهما راجعان الى الاول انهما لازمان له لان التبادر على تقدير ثبوته يضمحل عند وجود دليل قاطع يصرف عنه وقد ظهر وجوده ههنا واما قوله وكذا الامر اذا كان ارتفاعه عن الذهن مستلزما لارتفاعها ففيه انه على تقدير صحته لا يفيد لزوم الثالث للاول اذ لم يتعرض له فيه بل لما هو خارج عنه على وجه لا يفيد المطلوب وهو كون ارتفاعه عن الذهن عين ارتفاعها بل يفيد خلافه وهو لزوم الاول للثالث اذ كلما تحقق الترتيب العقلي تحقق كون ارتفاعه عن الذهن عين ارتفاعها بلا عكس كما في الذاتي بمعنى الذات قال الشيخ وتمام الماهية هو المقول في جواب ما هو جزءها المشترك الجنس والمميز الفصل والمجموع منهما النوع وقال المحقق السؤال بما هو انما يكون عن تمام الماهية فتمام الماهية هو المقول في جواب ما هو وذلك كالانسان لزيد فانه تمام ماهيته المعقولة واما تشخصاته فلا تدخل في التعقل وانما يتناولها اشارة وهمية او حسية واما جزءها فتمام المشترك الجنس كالحيوان للانسان اذ لا ذاتي مشترك بينه وبين الفرس مثلا الا هو والجزء المميز هو الفصل كالناطق له والمجموع المركب منهما هو النوع الاضافي وقال الفاضل الشريف والثاني

اما

اما ان يكون تمام المشترك بينها وبين ماهية اخرى وهو الجنس كالحيوان فانه تمام المشترك بين الانسان والفرس اذ لا ذاتي مشترك بينهما الا ما هو او ما هو داخل فيه فقول المص وجزءها المشترك مجرور معطوف على الماهية اى تمام جزءها المشترك فلا يرد فصول الاجناس واما ان لا يكون تمام المشترك فيكون مميزا لها في الجملة عما عداها اقول لفظ في الجملة غير واقع موقعه لان الظاهر ان المراد به التعميم لفصول الاجناس وهو فاسد اما اولا فلان الكلام في الفصل الذى اذا انضم الى الجنس حصل النوع لقول الشيخ والمجموع منهما النوع وفصول الاجناس بالقياس الى الانواع ليست كذلك واما ثانيا فلان قول الشيخ جزءها المشترك اذا كان مجرورا معطوفا على الماهية كان المناسب ان يكون المميز فيه معطوفا على المشترك وان يكون الجزء المميز في قول المحقق والجزء المميز مجرورا معطوفا على المشترك في قوله فتمام المشترك فيلزم ان يراد بالمميز ايضا المميز التام وهو الفصل القريب بالنسبة الى الانواع الاضافية ولهذا مثل بالناطق له فالصواب حذف ذلك اللفظ قال المحقق وهو قسمان لازم للماهية بعد فهمها وقال الفاضل الشريف اى لازم لها حاصل فهمه بعد فهمها اقول يعنى ان الظرف مستقر لا لغو اقتضائه ان يكون لزومه فهمها وليس كذلك لانه لازم لها في نفس الامر سواء فهمت او لا لكن حصوله في الذهن لا يكون الا بعد فهمها ولهذا قال ومعناه الخ فان قوله ومعناه انه يمتنع انفكاكه عن الماهية من حيث هى بيان لكونه لازما للماهية وقوله ولا يكون حصوله الخ بيان لكونه بعد فهمها واما قوله بل يعقل بالذات فليس كما ينبغي كما سيأتى قال المحقق اللازم للماهية بعد فهمها قد يكون لا بوسط بل بينا وقد يكون بوسط فلا يتبادر الاول الى ذهنك في كلام المص فتخطئه فتخطأ وقال الفاضل الشريف لان معناه على ما سلف بيانه انه لازم لها متأخر فهمه عن فهمها متأخرا بالذات ولا يتقدم عليه كما في الجزء فيتناول البين وغيره ويضمحل ما اعترض به من ان اللزوم عبارة عن امتناع الانفكاك خارجا او ذهنا فان اريد الاول فلا معنى لقوله بعد فهمها فانه لازم للماهية فهمت او لم تفهم وان اريد الثاني لم يتصور تراخيه اذ لا مفارقة في العقل اقول تقييد التأخر بقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)